الغاية من الدعوة إلى الله

وأما ثمرتها فإن فيها إنقاذ البشرية، إنقاذ البشرية من الكفر، ومن الشرك. إنقاذ البشر من العبودية لغير الله؛ وذلك لأن هؤلاء البشر نوع الإنسان خلقهم الله -تعالى- حنفاء كما في الحديث القدسي: { إني خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم الشياطين عن دينهم فحرمت عليهم ما أحللت لهم } يعني: أنهم في الأصل ولدوا وهم حنفاء، ولكن غيرتهم الشياطين. ولذلك ورد في الحديث قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: { كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه } يعني: يخرجانه من الفطرة، فإذا كان نوع البشر خلقوا على الفطرة التي هي معرفة الله -تعالى- ولكن صُرِفُوا عن هذه الفطرة, فإن الداعي إلى الله يذكر بهذه الفطرة، وهذا هو الوعظ، والتذكير.